

## الحرج والتعديل

## اطحاضة رقم 2

## \* منهاج السقاء \*

- انشترط علماء الحديث في الراوي خلوه يكون ثقة  
ويقبل روايته أقران وهما العدل والصدق ولا يجزئ  
واحد منهما الآخر بل لابد للراوي لكل منهما حتى  
يكن مثل عرينه، ولأنه حتى وإن كان الراوي ظاهراً  
عنه الصدق والإيمان ولم يكن فيه ثبوت فهو فيه  
الكذب على حديث النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>، وكذلك لو كان عدلاً  
دنياً فله وثقت عنه الحجة وكان صحيحاً في حفظه  
وضبطه فكذلك لا تقبل روايته لأنه لا يوثق منه الحفظ  
والنسيان، وهكذا ترى أن منهج نقاد الحديث منهج  
متكامل وليس كمن يدعي أن حفظ الراوي وضبطه  
كاف لقبول حديثه وروايته.

## + العدالة:

## \* تعريف العدالة:

- العدالة عند الحديث هي ملكة تحصل صاحبها على ملازمة  
التقوى، قال عبد الله بن المبارك: "العدل عندنا من فيه  
حصان، يشهد الجماعة، ولا يشرب هذا الشراب، ولا يكون  
في دينه خربة، ولا يكذب، ولا يكون في عقله شيء"  
- والتقوى هي كلمة واسعة تلاحظ في إتيان الطاعات  
 واجتناب المناهي <sup>والعمل بالشرع واجتناب المحرمات</sup> وما سدر الله  
فيه، فإن كان كذلك فذاك هو العدل أو التقوى، أي  
سيرته الدينية مستقيمة.

## \* العدالة ليست القصص،

- الصحابة كلهم عدول من غير استثناء سواء من أتفق  
من قبل الفتح وقاتل وسواء من أتفق من بعد الفتح وقاتل،



وسواء أسلم في حجة الوداع أو في بقى في آخر رمق من السيرة  
ثم أسلم، فساد أم صحاب أفكلهم عدول بتعديل الله لهم.

- لكت التعديل لا ينبغي العصمة فقد يجوز عليه أشياء من طوائف  
الذنوب، وقد يجوز عليه النعم فقال تعالى: ثم الذين يحسبون  
كناثر الإثم والقوا حفرن إلا الله ثم في وقال تعالى: ثم الذين  
كناثر ما بهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم  
مدخلنا كريهاً، فالعدل يجوز عليه الخطأ لكنه يكذب عليه  
الصناعة والحرف من الله عز وجل وأحاديث أصحاب الفسق.

### • نواقض التعديل:

- نواقضها على سبيل الإجمال خمسة: الكذب - التهمة - الفسق  
البدعة - الجبالة.

1/ الكذب وهو أعظم ما ينقض التعديل ويهدمها، فهو مما  
لا يتصور أن يكون في الموثق، كما جاء في الحديث: "يطلع الموثق  
على كل خلة غير الحيانة والكذب، والكذب هو قبح الحقيقة عمداً أو الكاذب تردم وائنه  
مطلقاً سواء كان في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أم في حديث الناس، وحديثه يسمى الموضوع  
النونية من الكذب: فيه قولان هما هوران، والذي عليه  
المحققون أنه لا يقبل حديثه وتوبته بيده وليس الله، قال:  
الإمام أحمد: "توبته بين الله أما الحديث النبوي فلا تتكلم  
لقبول حديثه ما دام قد ثبت بالكذب عليه  
المؤلفات في المواضيع فتعلم العلماء في مؤلفات  
الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال وذييل عليه الحافظ  
ابن حجر في كتابه لسان الميزان، وأصبحت التهمة على  
هذين الكتابين في إخراج الرجال، كما أورد هم ابن  
الجوزي في كتابه الموضوعات، وأورد هم ابن العراقي في  
كتابته تنزيه الشريعة للرفوعة عن الأخبار الشخصية  
الموضوعة.

2/ التهمة بالكذب: يحلبها الراوي لنفسه بإفحام نفسه في رواية  
الأحاديث المذكورة وحديثه يسمى المتهور، وقد سبق أن ذكرنا  
في المحاضرة الثانية (ص 5) أن من روى الأكاذيب نسب إلى الكذب 11



3/ الوقوف: أصله الخروج والإسراع، يقال: وقفت المذبح  
بأنه قف على المذبح، وقفت وكل ما هو خروج يسمى  
موقفاً.

فكل خروج عن الطاعة يسمى فسقاً، فالكافر والمشرى  
والضال والعماء جافق.

4/ البدعة: وهي ما أحدث على غير مثال سابق، هي  
من الشرعية، أي: يشابه بها صاحبها الطريقة الشرعية،  
وقد يكون المعنى، وهو مشروع ما أصله معصية أو صفة،  
كمن بدع الله بحلات البنية، ما أصله ذكر مشروع لكن  
هي بدعة معصية، وذلك يرد على المحالطة التي تحصل  
في هذا الباب.

حكم رواية المبتدع: اختلف العلماء  
في قبول  
رواية المبتدع فذهب بعضهم إلى قبولها وذهب آخرون  
إلى إبطالها والذي عليه علماء الحديث أنها تقبل  
بشرطه

❖ أن لا يكون معه يستحل الكذب

❖ أن لا يكون مناصراً لبدعة

❖ أن يكون صادقا. قال الذهبي في ميزان الاعتدال  
في إبطاله بن ثعلب الكوفي: «شيء في جلد لنا صفة  
وعليه كذا»

وقد خرج البخاري عن عمران بن حصان وهو خارجي،

وقد قيل أن البخاري روى عنه قبل ابتدائه أو روى

له مقروناً (أي روى عنه مقروناً بثقة في الإسناد ولم يذكره وحده).

والمبتدع هو من رجع في بدعة وكان يدافع عنها أما إن أحضر  
أحد الملق ولوفي الإعتقاد في يدعي مبتدعاً.



• سوافضل التمدالة: (مصلحة)

5/ المحصلة: وذلك بان يكون الراوي مجهولاً لم  
يعرف بطلب العلم ولا عرفه به العلماء.  
• أنواع المسألة: - مع لم يرو عنه، لاكت حقه راو  
واحد فهو مجهول العين.

- وأقل ما ترفع به جملة المسألة اثنتين فيصبح  
مجهول الحال ويسمى أيضا المجهول، وتختلف  
العلماء في قبول حديثه فبعضهم ما قبلها مطلقاً  
ومنها من ردّها مطلقاً، ومنهم من ذهب إلى  
قبول حديثه إذا احتجت به قرأت كان يكون  
الراوي في علمه التابعين لأن الكذب في علم  
التابعين نادر أو مستحتم.

• مظنة وجود الجاهيل: المظنة: هي المكان الذي  
يظن وجود الشيء فيه.

• ومظنة وجود الجاهيل هي كتب الضعفاء  
وكتب الجرع والتعديل وهذه الكتب مقدمة إلى  
أقسام:

• كتب مختصة بالثقات ككتاب الثقات  
لهذا حبان، كتاب الثقات للذهبي، كتاب  
الثقات لهبني بكر بن خلفون.

• كتب مختصة بالضعفاء ككتاب الضعفاء  
الكبير للذهبي، كتاب الكامل في الضعفاء

لأب عدي الجرجاني 365، الضعفاء للدارقطني 385،

الضعفاء والمترولين لمصنف الجوزي، ميزان الاعتدال

للذهبي 748-، لسان الميزان لمصنف حجر 852.



كتب جمع من النقات والصفاة والشاريح  
الكبير للبحاري - الحبر والتعديل له في أي حال  
الرازي، الكمال في أسماء الرجال للحافظ عبد النبي  
للقدرسي - تهذيب الكمال للمصنفين في -

تهذيب التهذيب له به حبر القصة في  
هـ سب رد للمحدثين الحديث للمجهول، مادام المجهول  
لم يعرف من هو فيحور أن يكون غير مقبول الرواية كأن  
يكون خطأ أو كذاباً، ولما كان الأمر كذلك كان  
الأخوه لا ترى حديثه لأن قواعد التحديث مبنية على  
الاحتياط.

#### طرق معرفة العدالة:

- نشرت العدالة بتركية اثنين من أهل العلم فمن رآه عدلاً  
اثبات من أهل هذا الشأن فهو عدل مؤتمن، وعرض أهل  
العلم صرح بثبوت العدالة بالإكتفاء بواحد من رواة الحديث لا  
أما الرجل مشهوراً من شاع الثناء عليه كمالك، ابن مهزي،  
سفيان الثوري، ابن عيينة، عبد الله بن المبارك، شعبة بن الحجاج  
والأوزاعي فلو لم يمتدح لا يحتاج إلى من يركبهم لشهرة  
إمامتهم، بل هم مستمعون عدل من يعد لهم الاستقامة  
استقامتهم وعد التهم

#### الضبط:

- ويعرف الراوي الضابط بكثرة موافقة الرواة الصابطين،  
وان كثرت مخالفة لهم سمي خطأ أو يسمي خطأ أو عديم  
الضبط.

#### من أفاضل الضبط:

يرجع إلى مذكورة السنة الماضية ففيها تفصيل حول  
هذه النواقض



والتعديل، والتعديل هو الحرج المفسر  
 انما هو هذا الكلام على انه لا يلزم ذكر الاسباب التي هي في انفسها  
 وتصريح بالاسباب في الاسباب التي هي في الاسباب، فلو ان  
 التعديل في الاسباب في الاسباب التي هي في الاسباب، فلو ان  
 عند هذا ولا يبعد ذلك في الاسباب التي هي في الاسباب، فلو ان  
 الاسباب، في تعريف الاسباب، كغير الاسباب، في تعريف الاسباب، في تعريف  
 الحروف والاسباب، في تعريف الاسباب، في تعريف الاسباب، في تعريف  
 ذلك في الاسباب، في تعريف الاسباب، في تعريف الاسباب، في تعريف  
 في حرج الاسباب، في تعريف الاسباب، في تعريف الاسباب، في تعريف  
 وانما يتري ذلك في الاسباب، في تعريف الاسباب، في تعريف الاسباب، في تعريف  
 حرج الاسباب، في تعريف الاسباب، في تعريف الاسباب، في تعريف  
 = في تعريف الاسباب، في تعريف الاسباب، في تعريف الاسباب، في تعريف  
 في تعريف الاسباب، في تعريف الاسباب، في تعريف الاسباب، في تعريف